mroftalp htehaB ni knil muideM

1 - دورة المسجد النبوي شرح منظومة الحق

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد ففي هذا اليوم يوم السبت - 00:00:09

والعشرين من شهر شوال في عام واحد واربعين واربعمئة والف اه نشرع في الشرح والتعليق على منظومة منهج الحق الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وذلك ضمن - 00:00:30

الدورة الصيفية المقامة في المسجد النبوي ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم يقول المؤلف رحمه الله سائلا عن منهج الحق يبتغي سلوك طريق القوم حقا ويسعدوا - 00:00:51

اه بدأ المؤلف رحمه الله في هذه المنظومة بدأ بهذا النداء فيا سائلا وهذا نداء الناصح المشفق نداء ناصح مشفق فقال يا فيا سائلا يعني يا من يريد منهج الحق - 00:01:17

ومنهج الحق هو الطريق الواضح البين للوصول الى الحق بان المنهج من النهج وهو الطريق الواضح البين المعنى فيا سائلا عن منهج الحق يبتغي. يعني يا من يريد منهج الحق. المنهج وهو الطريق الواضح البين - 00:01:35

يبتغي سلوك طريق القوم. يعني يطلب سلوك طريق القوم والمراد بالقوم هنا الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه بان منهجهم هو المنهج الحق ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا - 00:01:57

قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي فمنهج الحق هو منهج الرسول عليه الصلاة والسلام ومنهج اصحابه ولهذا في حديث ابن سارية - 00:02:22

رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجذ يقول المؤلف رحمه الله يبتغي سلوك طريق القوم حقا - 00:02:38

يعني انه يريد ان يسلك طريقهم حقا لا ادعاء لان من الناس من من يريد سلوك هذا الطريق دعوا ولكنه يخالفه يقول ويسعد اي تحصل له السعادة وهذا دليل على ان سلوك هذا الطريق سبب للسعادة في الدارين في الدنيا والاخرة - 00:02:56

قال الله تبارك وتعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وقال عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة وقول المؤلف رحمه الله يبتغي سلوك طريق القوم - 00:03:22

يعني يبتغي بسؤاله عن منهج الحق امرين الامر الاول سلوك طريق القوم حقا يعني لا ادعاء وثانيا يريد ان يسعد في دنياه واخرته فجمع المؤلفون رحم الله جمع بين الوسيلة وبين الغاية - 00:03:40

الوسيلة هي الهدى وهو العلم النافع والغاية هي السعادة والفلاح في الدنيا والاخرة يقول المؤلف رحمه الله تأمل هداك الله ما قد نظمته تأمل من قد كان للحق يقصده اما الاي انظر نظر المتأمل المتدبر المتفكر - 00:04:02

وقوله هداك الله هذا دعاء من المؤلف رحمه الله لقارئ هذه المنظومة هذه المنظومة دعاء له بالهداية ان يهديه الله عز وجل والهداية نوعان بداية دلالة وارشاد والثاني هداية توفيق - 00:04:28

فاما الاول وهو هداية الدلالة والارشاد فهذه كل احد يملكها فكل من دل غيره على الخير وعلى الهدى وعلى الحق فقد هداه ولهذا اثبت الله عز وجل هذه الهداية للرسول صلى الله عليه وسلم فقال فقال عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:04:54

والنوع الثاني من الهداية هداية التوفيق وهذه بيد الله عز وجل ولهذا اثبتها الله عز وجل لنفسه ونفاها عن رسوله عليه الصلاة والسلام

وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:05:21
وهذا اعني دعاء المؤلفون هداك الله شامل لنوعي الهداية. يقول تأمل هداك الله يعني انظر نظر المتأمل هداك الله ما قد نظمته يعني اودعته في هذه المنظومة من العلوم النافعة في العقيدة والعبادة والاخلاق - 00:05:39
والنظم هو الكلام الموزون المقفأ. فالكلام الموزون المقفى يسمى نظما. وضده النثر وهو الكلام يقول تأمل من قد كان للحق يقصد. يعني تأمل تأمل من يريد الحق. ويطلب الحق وذلك بتصحيح النية - 00:06:02
وقصد الوصول الى الحق. ثم قال المؤلف رحمه الله نقر بان الله لا رب غيره نقر بان الله لا رب غيره اله على العرش العظيم ممجد نقر الاقرار يتضمن امرين - 00:06:24
الامر الاول تصديق القلب والامر الثاني اذعانه وانقياده فلا يكفي مجرد التصديق فلابد مع التصديق من الاذعان والانقياد. يقول نقر بان الله لا ربى غيره يعني انه سبحانه وتعالى منفرد - 00:06:46
في الربوبية يقول لا رب غيره اله اي مألوه والمألوه هو المعبود حبا وتعظيما يقول اله على العرش العظيم ممجد على العرش العرش في اللغة هو سرير الملك ولهذا قال الله عز وجل عن يوسف عليه الصلاة والسلام ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا - 00:07:09
وقال تعالى عن ملكة سبأ ولها عرش عظيم ولكن المراد به هنا عرش الرب عز وجل وهو عرش الرحمن الذي استوى عليه وهو عرش عظيم. بل هو اعظم المخلوقات وهو محيط - 00:07:36
من مخلوقات جميعها فهو اعظمها واعلاها واكبرها وقوله العرش العظيم العظيم صفة للعرش كما قال عز وجل عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وقوله اله على العرش العظيم ممجد من المجد وهو كمال العظمة والسلطان - 00:07:54
وهذا البيت وهو قوله نقر بان الله لرب غيره اله على العرش العظيم ممجد اشتمل على انواع التوحيد الثلاثة وهي توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات اما توحيد الالوهية - 00:08:22
فهو الاعتقاد الجازم بانه لا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل ومقتضاه الا تصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله لان الله عز وجل هو المستحق لها دون ما سواه - 00:08:43
ولذلك اعني لهذا النوع من انواع التوحيد ارسل الله عز وجل الرسل وانزل الكتب كما قال تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:09:02
فجميع دعوة الرسل كل الرسل دعوتهم من اولهم الى اخرهم هو تحقيق التوحيد وهو افراد الله عز وجل بالعبادة بل ان الله عز وجل خلق الخلق بهذا الامر كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:09:21
النوع الثاني من انواع التوحيد توحيد الربوبية وهو الاقرار بان الله عز وجل هو الخالق الرازق المالك المدبر فلا خالق الا الله والارازق الا الله ولا مدبر الا الله عز وجل - 00:09:40
والنوع الثالث من انواع التوحيد. توحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبته الله عز وجل لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماع والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:10:00
وقوله المؤلف رحمه الله نقر بان الله لربى غيره اله على العرش العظيم الممجد ثم قال ونشهد ان الله معبودنا الذي نخصصه بالحب ذلا ونفرده نشهد عين نقر بقلوبنا ناطقين بالسنتنا - 00:10:21
ان الله معبودنا الذي وهذه شهادة التوحيد وقول معبودنا يعني الذي يستحق العبادة قال احد يستحق العبادة الا الله. وقوله معبودنا اي الذي نتعبد له ذلا وتعظيما واعلم ان العبادة - 00:10:43
تطلق على امرين الامر الاول على التعبد الذي هو فعل العابد ومعناها التذلل لله عز وجل حبا وتعظيما بالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب فالحب والتعظيم هما ركن العبادة كما قال عز وجل فالحب والتعظيم هما ركنا العبادة - 00:11:07
ولهذا قال ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلكوا العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان

والثاني من اطلاق العبادة انها تطلق على المتعبد به - 00:11:38
وقد فسرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فسرها بانها بانها ما امر الله عز وجل به من العبادات الظاهرة والباطنة فالعبادة في اطلاق باطلاقها على المتعبد به. تشمل جميع الاقوال والاعمال الظاهرة - 00:12:00
والباطنة يقول المؤلف رحمه الله ونشهد ان الله معبودنا الذي نخصصه بالحب ذلا ونفد نخصصه بالحب ذلا بالحب ذلة وهذان هما ركنا العبادة. وقوله نخصصه اي نخصه دون ما سواه - 00:12:26
ونفرد اي نفرده بالعبادة. ثم قال المؤلف رحمه الله فلله كل الحمد والمجد والثناء فمن اجل داء كل الى الله يقصد فمن اجل ذا المشار اليه ما سبق من كونه سبحانه وتعالى هو الرب - 00:12:47
وهو المعبود الذي يفرد بالحب والتعظيم من اجل هذا كل الى الله يقصد. فله سبحانه وتعالى كل الحمد والحمد هو وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما الحمد وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما - 00:13:08
والله عز وجل يوصف بالحمد لكمال صفاته. ولجزيل هباته وقوله المجد المجد بمعنى الثناء المجد بمعنى العظمة والسلطان والثناء الثناء هو تكرار اوصاف الحمد الفرق بين الحمد والثناء ان الحمد وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما. واما الثناء فهو تكرار اوصاف الحمد - 00:13:32
ويدل على هذا المعنى اعني ان الحمد وصف المحمود بالكمال. وان الثناء تكرار اوصاف الحمد ما ثبت في الحديث الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:03
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبدي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى عليه عبدي فدل ذلك على ان تكرار اوصاف الحمد هو الثناء. يقول المؤلف رحمه الله فلله كل الحمد والمجد - 00:14:17
السلام فمن اجل ذا كل الى الله يقصد يعني من اجل ما يستحقه سبحانه وتعالى من الربوبية والالوهية وما له من الاسماء والصفات. كل يعني جميع الخلق الى الله يقصد يعني يتجه اليه. ويذل له خضوعا - 00:14:43
وهو كذلك فان جميع الخلق قد ذلوا لله عز وجل كونا وذلك ان العبودية نوعان عبودية قدرية كونية وهذه تشمل جميع الخلق من مؤمن وكافر وبر وفاجر قال الله تبارك وتعالى الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض. والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. الاية - 00:15:05
فمعنى يسجد له اي يذل له ويخضع له باعتبار حكم الله عز وجل الكوني القدري والنوع الثاني من العبادة العبادة الشرعية. وهي التذلل لله عز وجل شرعا. وهذه انما تكون لمن - 00:15:37
اه اطاع رسله وانقاد على انقاد لامره سبحانه وتعالى يقول المؤلف رحمه الله تسبحه تسبحه الاملاك والارض والسماء وكل جميع الخلق حقا وتحمده تسبحه التسبيح بمعنى التنزيل فاذا قلت سبحان الله فهذا تنزيه لك فهذا تنزيه منك لله عز وجل - 00:15:56
والله عز وجل ينزه عن كل صفة نقص. فالتسبيح فالتسبيح معناه تنزيه الله عز وجل عن جميع صفات النقص والله تعالى ينزه عن امور ثلاثة الاول عن النقص في صفات كماله - 00:16:26
وثانيا عن صفات النقص مطلقا وثالثا عن مماثلة المخلوقين الله تعالى ينزه عن هذه الامور الثلاثة. اولا عن صفات النقص مطلقا فينزه سبحانه وتعالى عن الظلم وعن النوم وعن السنع الى غير ذلك - 00:16:51
وثانيا ينزه ايضا عن النقص في صفات كماله فعلمه كامل لا يلحقه نقص بوجه من الوجوه. حياته كاملة لا يلحقها نقص بوجه من الوجوه. قدرته كاملة لا يلحقها نقص وعجز بوجه من الوجوه. وهكذا بقية صفاته عز وجل - 00:17:12
الثالث مما ينزه الله عز وجل عنه عن مماثلة المخلوقين فلا يجوز ان نمثل او نشبه صفات الله بصفات خلقه بان نقول علمه كعلم المخلوق بصره كبصر المخلوق سمعه كسمع المخلوق - 00:17:35
لانه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولان تشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقصا فانت اذا شبهت الشيء الكامل

بالناقص فان فانك تتنقص هذا الكابل كما قال الشاعر اذا قيل ان السيف امضى من العصى - 00:17:53
يقول المؤلف رحمه الله تسبحه الاملاك الاملاك هنا يحتمل ان يراد بها الملائكة ويحتمل ان يكون المراد بها الاملاك اي املاك الله عز وجل وهي جميع الخلق تسبحه الاملاك والارض والسماء. وقل هو الارض والسماء. هذا من عطف الخاص على العام اذا قلنا - 00:18:21
بان المراد بالاملاك اي املاك الله عز وجل وهذا يشمل كل ما في الكون اه تسبحه الاملاك والارض والسماء وكل جميع الخلق حقا ويحمدون فكل ما من في الكون فانه يسبح الله عز وجل - 00:18:47
كما قال سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه وقال تعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن يقول المؤلف وكل جميع الخلق حقا وتحمد - 00:19:07
فكل الخلق يسبح الله عز وجل ويحمده حبا وتعظيما قال المؤلف رحمه الله تنزه عن ند وكفء مماثل وعن وصف ذي النقصان جل الموحدون تنزه سبحانه وتعالى تنزه اي تقدس - 00:19:26
فالتنزيه هو التقديس والتبرئة فبين الناظم في هذا البيت بين رحم الله ما ينزه الله عز وجل عنه. اولا ينزه عن ند وكفء مماثل والند والكفر والمماثل الفاظ متقاربة الفاظه تقاربه. فالند بمعنى الشبيه والنظير والمثيل. وهكذا بالنسبة للكفء والمماثل. اذا هو سبحانه وتعالى ينزه - 00:19:49
عن النت قال الله تبارك وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. يعني وانتم تعلمون انه ليس له ند سبحانه وتعالى كذلك ايضا تنزه عن كفء يعني عن مكافئ قال الله تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له - 00:20:21
احد وهذه الاية اعني كفوا احد فيها ثلاث قراءات سبعية القراءة الاولى كفوا بضم الكاف والفاء والقراءة الثانية كفؤا والقراءة الثالثة كفءا. وكلها قراءة سبعية وتنزه ايضا عن مماثل قال الله تبارك وتعالى - 00:20:45
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال يقول وعن وصف ذي النقصان جل الموحد. وعن وصف النقصان اي تنزه عن صفات النقص فكل صفة نقص فانه لا يجوز ان يوصف الله عز وجل بها - 00:21:14
كما قال تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقال عز وجل وما مسنا باللغوب وقال تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم جل الموحد جل بمعنى عظم اي عظم الموحد الذي يجب توحيده وافراده سبحانه وتعالى في الوهيته وفي ربوبيته - 00:21:34
وفي اسمائه وصفاته وقد تقدم ان الله تعالى ينزه عن صفات النقص مطلقا وعن النقص في صفات كماله وعن مماثلة المخلوقين ثم قال المؤلف رحمه الله ونثبت اخبار الصفات جميعها - 00:22:00
ونبرأ من تأويل من كان يجحده نثبت اخبار الصفات اي نؤمن بالنصوص الواردة في صفات الله عز وجل سواء كانت واردة في في كتاب الله او في ام في سنة رسول الله - 00:22:24
نؤمن بالنصوص الواردة في الصفات سواء كانت واردة في كتاب الله عز وجل ام في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم يقول المؤلف رحمه الله نثبت اخبار الصفات جميعها اي لا نثبت بعضا - 00:22:43
وننكر بعضا او نتأول بعضا واعلم ان المنتسبين الى القبلة انقسموا في اسماء الله عز وجل وصفاته الى اقسام القسم الاول من انكر اسماء الله عز وجل وصفاته ما لله تعالى من الاسماء - 00:22:59
وانكر ما له سبحانه وتعالى من الصفات وهؤلاء هم غلاة الجهمية الذين لم يثبتوا لله عز وجل لا اسماء ولا صفات والقسم الثاني من اثبت لله عز وجل الاسماء فقط - 00:23:24
وجردها عن معانيها عن معانيها وما تقتضيه من الصفات وهؤلاء هم المعتزلة فقالوا سميع بلا سمع وبصير بلا بصر وهكذا والقسم الثالث من اثبت لله تعالى بعض الصفات اثبت لله عز وجل الاسماء وبعض الصفات - 00:23:42
وهؤلاء هم الاشاعرة فانهم اثبتوا لله عز وجل الاسماء. ولكنهم من حيث الصفات لم يثبتوا جميع الصفات. وانما اثبتوا من الصفات سبعا فقط سمعت في قول الناظم له الحياة والكلام والبصر علم ارادة - 00:24:07

له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر ووجه اثباتهم لهذه الصفات السبع قالوا لان العقل دل عليها وهؤلاء هم الاشاعرة القسم الرابع من اقسام اهل القبلة في صفات الله في اسماء الله وصفاته. من اثبت لله عز وجل الاسماء والصفات - 00:24:28
اثبت كل ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير ولا تمثيل وهؤلاء هم اهل السنة والجماعة. فتبين بهذا ان اهل القبلة اي المنتسبين الى القبلة - 00:24:54
انقسموا في اسماء الله عز وجل وصفاته الى هذه الاقسام الاربعة. القسم الاول من انكر ما لله عز وجل من الاصناف من الاسماء والصفات وهؤلاء هم غلاة الجهمية والقسم الثاني من اثبت الاسماء وجردها من الصفات والمعاني - 00:25:14
وهؤلاء هم المعتزلة والقسم الثالث من اثبت الاسماء وبعض الصفات وهي سبع وهؤلاء هم الاشاعرة والقسم الرابع من اثبت لله عز وجل جميع الاسماء والصفات التي اثبتها لنفسه او اثبتها رسوله صلى الله عليه وسلم فيما - 00:25:34
من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل يقول المؤلف رحمه الله ونثبت اخبار الصفات جميعها. ونبرأ من تأويل من كان يجحد. نبرأ. يعني نتبرأ من هذا المسلك وهو تأويل الصفات. اي صرفها عن ظاهرها بغير دليل. او جحدها - 00:25:55
واعلم ان لفظة تأويل ان لفظ التأويل يرد في النصوص الشرعية وفي كلام العلماء لمعان ثلاث المعنى الاول من معاني التعويل بمعنى التفسير. التأويل بمعنى التفسير ومنه قول الله عز وجل هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله - 00:26:22
ومنهم قول الله تبارك وتعالى عن يوسف عليه الصلاة والسلام هذا تأويل رؤياي من قبل هذا تأويل رؤياي من قبل اي تفسير رؤياي من قبل ومنه ايضا اعني من التعويل الذي بمعنى التفسير قول النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:26:51
ومنهم قول المفسرين تأويل قول الله عز وجل كذا اي تفسير قول الله تعالى كذا واكثر من يستعمل هذا شيخ المفسرين وامام مفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله. اذا هذا هو المعنى الاول من معاني التأويل - 00:27:15
وهو التفسير المعنى الثاني من معاني التأويل بيان عاقبة الشيء كيان عاقبة الشيء ومآله فان كان خبرا فتأويله وقوعه وان كان طلبا فتأويله امتثاله مثال الخبر قول الله تبارك وتعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا - 00:27:35
هل ينظرون الا تأويلة اي ما ينتظر هؤلاء المكذبون الا وقوع حقيقة الا وقوع حقيقة ما اخبر الله عز وجل به اه وان كان طلبا فتأويله امتثاله ومن امثلة ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان الله عز وجل لما انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:28:09
يا جاع نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول - 00:28:38
قرآن ومعنى يتأول القرآن ان يمتثل امره. لان الله تعالى قال فسبح بحمد ربك واستغفره. المعنى الثالث من معاني التأويل صرف اللفظ عن ظاهره فرق اللفظ عن ظاهره او صرف اللفظ من المعنى الراجح الى المعنى المرجوح - 00:29:00
فهذا ان دل عليه دليل فهو تأويل صحيح مقبول. وان لم يدل عليه دليل فهو تأويل فاسد مردود بل هو تحريف مثال ما دل عليه الدليل قول الله تبارك وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:29:21
فمعنى اذا قرأت اي اذا اردت ان تقرأ وليس المراد اذا قرأت يعني فرغت ومن امثلته ايضا قول الله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه فاتى امر الله اي سيأتي امر الله - 00:29:43
بدليل قوله فلا تستعجلوه فهذا التأويل في المثالين السابقين دل عليهما الدليل الصحيح. فهو تأويل صحيح مقبول وعما الثاني وهو اذا لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود فتأويلي المعطلة - 00:30:02
قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى قالوا استوى بمعنى استولى وفي قوله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا. قالوا جاء ربك اي جاء امره. جاء ملكه وفي قول النبي عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا الى السماء الدنيا. قالوا ينزل امره ينزل ملكه. وهذا

من التأويل الفاسد بل هو - 00:30:22
من التحريف لانه صرف للفظ عن ظاهره بغير دليل ولا برهان وقول المؤلف رحمه الله ونبرأ من تأويل من كان يجحد. اي يصرف النصوص الشرعية عن ظاهرها بغير دليل. او يجحدها - 00:30:48
والجحد هو الانكار والتعطيل الجعد في اللغة بمعنى الانكار والتعطيل واما اصطلاحا الجحد هو انكار ما يجب لله عز وجل من الاسماء والصفات او او انكار بعضه انكار ما يجب لله من اسماء وصفات او انكار بعضه - 00:31:06
واعلم ان التعطيل ان تعطيل الله عز وجل عن اسمائه وصفاته على نوعين النوع الاول تعطيل كلي ستعطيني غلاة الجهمية الذين ينكرون ما لله عز وجل من الاسماء والصفات والنوع الثاني تعطيل جزئي - 00:31:30
بحيث انه يثبت بعض الصفات وينفي بعضها كتعطيل الاشاعرة ثم قال المؤلف رحمه الله فليس يطيق فليس يطيق العقل كنه صفاته فسلم بما قال الرسول محمد فليس يطيق العقل يعني ان العقل - 00:31:52
ان العقل عاجز عن ادراك كونه صفات الله عز وجل وهذا اعني هذه الجملة من المؤلف ابطال للتكييف وقوله كلها صفاته الكنه بمعنى الكيفية العقول مهما بلغت من النضج ومهما بلغت من المعرفة ومهما بلغت بنا العلم لا يمكن ان تدرك - 00:32:13
كيفية صفات الله عز وجل مهما بلغ الانسان في عقله ومهما بلغ في نضجه ومهما بلغ في علمه فانه لا يستطيع ان يدرك كونه صفات الله كيفيتها سبحانه وتعالى وقوله رحمه الله كنها صفات الكره بمعنى - 00:32:42
التكييف والتكييف معناه حكاية كيفية الصفة او اعتقاد ذلك. التكييف حكاية كيفية الصفة. او اعتقاد ذلك. فحكاية كيفية الصفة ان تقول مثلا الله تعالى الى السماء الدنيا على الصفة الفلانية - 00:33:02
او اعتقاد ذلك ان تعتقد ذلك بقلبك وان لم تصف هذه الصفة واعلم ان هناك فرقا بين قولنا في اسماء الله عز وجل وصفاته من غير تكييف وبين قولنا من غير كيف - 00:33:23
هناك فرق بين ان نقول من غير تكييف وبين ان نقول من غير كيف فالتكيف هو ذكر الصفة واما الكيف فهو اعتقاد ان لهذه الصفة كيفية وهذا امر لا بد منه - 00:33:43
اذا المحظور هو التكييف للكيف فيجب علينا ان نعتقد ان لصفات الله عز وجل كيفية لكن لا يجوز لنا ان نكيف هذه الكيفية وجميع صفاته سبحانه وتعالى لها كيفية لكن لا يجوز لنا ان نصف هذه الكيفية - 00:34:01
يعني نقول مثلا مجيئه على الصفة الفلانية نزوله على الصفة الفلانية لان بل يجب ان نعتقد ان لصفاته وافعاله ان لها صفة وكيفية لكن الله اعلم بها وذلك لان الشيء لا يعلم الا بمشاهدته - 00:34:21
او مشاهدة نظيره او الخبر الصادق يعني الذي يكيف صفات الله عز وجل ويقول انه ينزل على الصبغة الفلانية هذا يحتاج الى دليل. اين من اين لك ان نزوله على هذه الصيفية على هذه الكيفية. ان استواءه على هذه الكيفية - 00:34:46
هذا امر لا يجوز اولا لان الشيء لا يعلم الا بمشاهدته. هل شاهدت هذه الكيفية؟ الجواب لا او مشاهدة نظيره. وهذا ايضا منتف او الخبر الصادق. وهذه قاعدة في كل من يكيف صفات - 00:35:06
الله عز وجل او يحاول ان يصفها فيقال له ان الصفة او التكييف لا يمكن ان يكون الا بمشاهدة الشيء بان تقول على الصفة الفلانية او مشاهدة نظيره او الخبر الصادق وكل هذا ممنوع. فالمهم ان هناك فرقا - 00:35:27
التكييف من غير تكييف ومن غير كيف. فالذي ينهى عنه هو التكييف. والذي يجب ان يثبت هو الكيف على انه يجب علينا ان نعتقد ان بصفات الله عز وجل كيفية معينة. لكن لا يجوز لنا ان نكيفها بمعنى ان - 00:35:51
ثم قال المؤلف رحمه الله هو الصمد العالي لعظم صفاته وكل جميع الخلق لله يصمد. هو الصمد كما قال عز وجل قل هو الله احد الله الصمد واحسن ما قيل في معنى الصمد - 00:36:14
انه الكامل في صفاته الذي افتقرت اليه جميع مخلوقاته وقول الله عز وجل صمدا يدل على امرين اولا على عظيم صفاته وثانيا ان جميع الخلق تصبد اليه يعني تفزع اليه وتلجأ اليه عند حاجاتها - 00:36:34

لانه سبحانه وتعالى هو الغني. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد يقول هو الصمد العالي العالي ذاتا وصفة لان علو الله عز وجل نوعان. علو بذاته وعلو بصفاته. ثم - 00:37:01

فصل المعلم رحمه الله ذلك فقال علي على ذات وقدرا وقهره قريب مجيب بالورى متوددوا علي العلي اسم من اسماء الله عز وجل ومعناه العالي بذاته فوق كل شيء والعالي بصفاته كمالا - 00:37:22

العلي معناه العالي بذاته فوق كل شيء. والعالي بصفاته كمالا فلا يلحقه سبحانه وتعالى عيب ولا نقص وعلو الله عز وجل ثلاثة اقسام القسم الاول علو الذات ومعناه ان الله تعالى بذاته فوق خلقه - 00:37:47

والثاني القسم الثاني من اقسام العلو. علو القدر ومعناه ان الله عز وجل ذو قدر عظيم لا يساويه فيه احد من خلقه ولا يعتريه معه نقص والمعنى الثالث من معاني العلو علو القهر - 00:38:14

ومعناه ان الله تعالى قهر جميع المخلوقات فلا يخرج احد من المخلوقات عن سلطانه وقهره. اذا علو الله عز وجل ثلاثة اقسام علو الذات وعلو القدر وعلو القهر. فعلو الذات ان الله عز وجل - 00:38:37

بذاته فوق جميع الخلق وعلو القدر معناه ان الله عز وجل ذو قدر عظيم لا يساميه ولا يساويه احد من خلقه وعلو القهر ان الله تعالى قهر جميع المخلوقات فلا احد يخرج عن ملكه وسلطانه وقهره سبحانه وتعالى. وقول المؤلف رحمه الله قريب اي انه سبحانه وتعالى - 00:38:57

قريب من داعيه ومن عابده كما قال كما قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:39:25

يقل قريب مجيب يعني لمن دعاه بالورى يعني بالخلق متودد متوجدوا فمن اسمائه سبحانه وتعالى الودود كما قال عز وجل وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد والودود الذي هو اسم من اسماء الله - 00:39:46

له معنيان الاول ودود فعين بمعنى فاعل اي انه سبحانه وتعالى واد بعباده فيتوجد لعباده بنعمه وفضله واحسانه فهو يحبهم والمعنى الثاني من معاني الودود ودود اي فعيل بمعنى مفعول - 00:40:08

عين مودود اي الذي يوده عباده اي يحبونه اذا هو سبحانه وتعالى واد وموجود. كما انه سبحانه وتعالى يحب ويحب ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في معنى الودود قال رحمه الله وهو الودود يحبهم ويحبه احبابه والفضل للمنة - 00:40:37

فهو سبحانه وتعالى واد وممدود كما انه سبحانه وتعالى يحب ويحب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وفي هذا الحديث وفي هذه وفي هذا البيت دليل على ان الله عز وجل قريب مجيب لعباده - 00:41:01

يا دعوه كما في الاية الكريمة واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قيل لعلهم يرشدون وقال عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم - 00:41:29

داخلين واذا كان الله عز وجل قد امر عباده بدعائه ووعدهم باجابة هذا الدعاء فينبغي لنا ان نحرص على اللجوء الى الله عز وجل وسؤاله في جميع احوالنا وفي جميع امورنا - 00:41:53

لان الله عز وجل يحب من عباده ان يسألوه. بل ويفرح بسؤال عباده له بخلاف المخلوق الذي اذا سألته ان اعطاك مرة لم يعطك المرة الثانية فتجد انه يتضجر منك وبمجرد ان تسأله فانك حينئذ تكون قد اذللت نفسك - 00:42:13

اما الله عز وجل فانه يفرح بسؤال عباده وامرهم بذلك ووعدهم باجابته. وفي معنى هذا يقول الشاعر لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب. الله يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم حين يسأل يغضب - 00:42:38

اذا كان الله تعالى امرنا بدعائه ووعد باجابة الدعاء فينبغي لنا ان نحرص على دعائه سبحانه وتعالى واللجوء اليه في السراء والضراء وان نتأدب حال سؤاله وحال دعائه باداب الدعاء - 00:43:06

ومن ذلك الاخلاص لله تعالى. فندعو الله ونحن مخلصين له. قال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين. لان الدعاء لان الدعاء عبادة بل

هو مخ العبادة. فلا ندعوا الله رياء ولا سمعة ولا ندعوه - 00:43:29
لاجل ان نثنى ان يثنى علينا بذلك او ان نمدح ثانيا من اداب الدعاء ان تدعو الله عز وجل وانت موقن في اجابة دعوته لانه سبحانه وتعالى امر بدعائه ووعد بالاجابة وهو سبحانه وتعالى لا يخلف الجهاد - 00:43:49
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله تعالى لا يتقبل من قلب حافل فندعوه سبحانه وتعالى ونتيقن انه سيجيبنا اه ومن ثم - 00:44:08
قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء ثالثا من اداب الدعاء ايضا ان يلح على الله تعالى حال دعائه - 00:44:27
بان الالحاح يدل على صدق الرغبة فيما عند الله ويدل على ايضا لجوء الانسان الى الله وافتقاره اليه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ادعوا الله وانتم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء - 00:44:44
رابعا من اداب الدعاء ايضا الا يتعجل العبد اجابة الدعاء قال يدعو الله عز وجل ثم يستعجل لان استعجاله مانع من موانع اجابة الدعاء ففي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت وقد دعوت وقد دعوت - 00:45:04
فلم ارى يستجب لي فيستحسر ويدع الدعاء بل المشروع لنا ان ندعو الله عز وجل والا نتعجل في اجابة الدعاء من اداب الجوع ايضا ان يجتنب الداعي اكل الحرام فان اكل الحرام مانع من موانع اجابة الدعاء. فان الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر الرجل يطيل السفر - 00:45:29
اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام ومدسوه حرام وغذي الحرام قال فانى يستجاب له فاستبعد الرسول عليه الصلاة والسلام ان يستجاب لمثل هذا يعني من يأكل الحرام - 00:45:59
ايضا من اداب الدعاء ان يكون الداعي حال دعائه على اكمل احواله. من الطهارة واستقبال القبلة. وان يرفع الى الله عز وجل ويلجأ اليه. فانه سبحانه وتعالى آآ لا يرده لا يرد من رفع اليه يديه صفرا - 00:46:19
كما في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا خاليتين ومن اداب الدعاء ايضا ان يتحيل الاوقات والاحوال والازمان - 00:46:40
ان يتحين الازمان والاماكن والاحوال التي يكون الدعاء فيها حريا بالاجابة. فان الدعاء له ازمنة حرجة بالاجابة كثلث الليل الاخر. وايضا في يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل شيئا من خيري الدنيا والاخرة الا اعطاه الله عز وجل اياه. كذلك ايضا - 00:46:59
من الاحوال في حال السجود. قال النبي عليه الصلاة والسلام اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاكثروا فيه من دعاة فقمن اي حري ان يستجاب لكم. وانما كان قامنا اي حريا بان اقرب ما يكون العبد من ربه - 00:47:25
وهو ساجد. هناك ايضا اماكن ومواضع يكون الدعاء فيها حريا بالاجابة. عند دخول الكعبة على الصفا على عند رمي الجمار فكل هذه المواضع او الاماكن آآ من المواضع التي يكون الدعاء فيها - 00:47:45
حاليا بالاجابة. واعلم انك متى لجأت الى الله عز وجل بصدق وعلم منك سبحانه وتعالى صدق نيتك وسلامة طويتك ورغبتك وافتقارك الى الله تعالى فانه سبحانه وتعالى يجيب دعوتك ويعطيك - 00:48:05
ما ما املت وما سألت فالاعظم بل يعطيك اعظم من ذلك واعلم انه لا يلزم باجابة الدعاء ان يعطيك الله عز وجل سؤالك بعينه. فالاجابة الدعاء اعظم من ذلك ولهذا جاء في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها اثم - 00:48:25
ولا قطيعة رحم الا اجابه الله تعالى الى احدى ثلاث. اما ان يعجل له دعوته في الدنيا. واما ان يدخر له ذلك يوم واما ان يصرف عنه من السوء مثله - 00:48:52

فانت اذا دعوت الله اما ان يعطيك سؤالك وما سألت واما ان يدخر لك ذلك يوم القيامة. تجده موفورا عند الله. واما ان يصرف عنك سوءا بمثل ما دعوت فقد يكون سبحانه وتعالى قدر عليك ان تصاب بحادث ان تصاب بمرض ان يتلف مالك ان يحصل - 00:49:05
مرض لاحد احبابك او اولادك فيقيك الله عز وجل او يقي هذا الولد او هذا الحبيب يقيه هذا الشر الذي قدره تعالى سبحانه وتعالى بسبب هذا الدعاء. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. وان - 00:49:30
هب لنا منه رحمة. وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد على اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين يوم الدين ونلتقي غدا ان شاء الله تعالى في مثل هذا الوقت نكمل هذه المنظومة - 00:49:50
00:50:13 -